

لسان العرب

(رَفَثٌ) الرَّفَثُ الْجَمَاعُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ يَعْنِي التَّقْبِيلَ وَالْمُغَازَلَةَ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا يَكُونُ فِي حَالَةِ الْجَمَاعِ وَأَصْلُهُ قَوْلُ الْفُحْشِ وَالرَّفَثُ أَيْضاً الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ وَكَلَامِ النِّسَاءِ فِي الْجَمَاعِ تَقُولُ مِنْهُ رَفَثَ الرَّجُلِ وَأَرَفَثَ قَالَ الْعَجَّاجُ وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كُطَّامٍ عَنِ اللَّيْغَاءِ وَرَفَثَ التَّكَلُّمُ وَقَدْ رَفَثَ بِهَا وَمَعَهَا وَقَوْلُهُ D أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ فَإِنَّهُ عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ فَلَمَّا كُنْتُمْ تُعَدُّونَ بِإِلَى كَقَوْلِكَ أَوْضَيْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ جِئْتُ بِإِلَى مَعَ الرَّفَثِ إِيْذَانًا وَإِشْعَارًا أَنَّهُ بِمَعْنَاهُ وَرَفَثَ فِي كَلَامِهِ .

(* قَوْلُهُ « وَرَفَثَ فِي كَلَامِهِ إِخ » مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَفَرَحٍ وَكِرْمٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ) يَرَفُثُ رَفَثًا وَرَفَثًا وَرَفَثًا وَرَفَثًا بِالضَّمِّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَأَرَفَثَ كَلَامُهُ أَوْفُحَشَ وَقِيلَ أَوْفُحَشَ فِي شَأْنِ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِفْضَاءُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ أَيْ لَا جِمَاعَ وَلَا كَلِمَةَ مِنْ أَسْبَابِ الْجَمَاعِ وَأَنْشَدَ عَنِ اللَّيْغَاءِ وَرَفَثَ التَّكَلُّمُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ أَنْ لَا يَأْخُذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَشْفِ مِثْلَ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلَقِ الْعَانَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ أَخَذَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَيْسَ هُنَاكَ رَفَثٌ وَالرَّفَثُ التَّعْرِيفُ بِالنِّكَاحِ وَقَالَ غَيْرُهُ الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ مُحْرِمًا فَأَخَذَ بَدَنِيَّةٍ نَاقَةً مِنَ الرَّسِيبِ وَهُوَ يَقُولُ وَهْنٌ يَمُشِينَ بِنَاهِمِيْسَا إِنْ تَصَدَّقِ الطَّيْرُ نَذِكَ لَمِيْسَا فْقِيلَ لَهُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَتَقُولُ الرَّفَثَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى رَفَثٌ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ فَقَالَ إِنَّمَا الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ .

(* قَوْلُهُ « مَا رُوجِعَ بِهِ إِخ » الَّذِي فِي الصَّحَاحِ مَا وَوَجَّهُ بِهِ النِّسَاءَ) فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّفَثَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ مَا خُوطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ فَأَمَّا أَنْ يَرَفُثَ فِي كَلَامِهِ وَلَا تَسْمَعُ امْرَأَةً رَفَثَهُ فغَيْرُ دَاخِلٍ فِي قَوْلِهِ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ